77. MEKTUP

٧٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ: اِلَى حَضْرَةِ الْمَخْدُومْ زَادَهْ الْخَواجَهْ مُحَمَّدِ سَعِيدِ فِى اَسْرَارِ حَقِيقَةِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ مَعَ بَيَانِ دَقَائِقِ الْعَجْزِ وَالْمَعْرِفَةِ وَحَقِيقَةِ الصَّلاٰةِ وَالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ ﴾

﴿اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰينَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ اَنْ هَدٰينَا اللّٰهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾ وَبَعْدَ مَرْتَبَةِ النُّورِ الصِّرْفِ الَّتِى وَجَدَهَا الْفَقِيرُ حَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَبَيْنَهُمَا مَرْتَبَةٌ عَالِيَةٌ جِدًّا وَهِىَ حَقِيقَةُ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ السُّبْحَانِيِّ وَالْكَعْبَةُ الْمُعَظَّمَةُ اِنَّمَا صَارَتْ قِبْلَةَ اْلآفَاقِ وَتَشَرَّفَتْ بِدَوْلَةِ الْمَسْجُودِيَّةِ لِلْكُلِّ بِحُكْمِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ اْلاِمَامُ قُرْآنٌ وَالْمَأْمُومُ اْلاَوَّلُ كَعْبَةٌ مُعَظَّمَةٌ وَهٰذِهِ الْمَرْتَبَةُ الْمُقَدَّسَةُ مَبْدَأُ لِوُسْعَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ اللاَّكَيْفِيَّةِ وَأَيْضًا اِنَّ مَبْدَأَ امْتِيَازِ تِلْكَ الْحَضْرَةِ اللاَّكَيْفِيِّ وَاللاَّمِثْلِيِّ هُوَ هٰذِهِ الدَّرَجَةُ الْعُلْيَا وَالْوُسْعَةُ فِى تِلْكَ الدَّرَجَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَيْسَتْ هِىَ بِحَسَبِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ سِمَاتِ النَّقْصِ وَاْلاِمْكَانِ بَلْ هِىَ اَمْرٌ مَنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ بِهِ لاَ يَدْرِيهِ وَكَذٰلِكَ اْلاِمْتِيَازُ فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَيْسَ هُوَ بِالْمُزَايَلَةِ وَالْمُبَايَنَةِ فَاِنَّ ذٰلِكَ مُسْتَلْزِمٌ لِلتَّبَعُّضِ وَالتَّجَزِّى اللَّذَيْنِ مِنْ لَوَازِمِ الْجِسْمِ وَالْجِسْمَانِيِّ تَعَالَى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ عَنْ ذٰلِكَ وَلاَ يُتَصَوَّرُ فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ فَرْضُ شَيْئٍ غَيْرَ شَيْئٍ فَاِنَّ الْغَيْرِيَّةَ تُنْبِئُ عَنِ اْلاِثْنِينِيَّةِ بَلْ لاَ مَجَالَ فِيهِ لِلْفَرْضِ لِكَوْنِهِ مِنْ قَبِيلِ فَرْضِ الْمُحَالِ مَنْ لَمْ يَذُقْ لَمْ يَدْرِ ﴿شِعْرٌ﴾

وَمَا اُبْدِيكَ مِنْ طَيْرِى عَلاَمَهْ ❊ وَاَضْحَى مِثْلَ عَنْقَاءَ وَهَامَهْ
وَلِلْعَنْقَاءِ بَيْنَ النَّاسِ اسْمٌ ❊ وَلَمْ يَكُ لِاسْمِ طَيْرِى اسْتِدَامَهْ

وَكُلُّ شَيْئٍ يُفْرَضُ فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ وَاِنْ كَانَ فَرْضَ الْمُحَالِ وَيُتَعَمَّقُ النَّظَرُ فِى ذٰلِكَ الشَّيْئِ لاَ يَظْهَرُ فِيهِ اَمْرٌ لَهُ اخْتِصَاصٌ بِذٰلِكَ الشَّيْئِ الْمُحَقَّقِ وَلاَ يُوجَدُ فِى شَيْئٍ آخَرَ مَفْرُوضٍ وَمَعَ ذٰلِكَ يَكُونُ اْلاِمْتِيَازُ بَيْنَ ذَيْنِكَ الشَّيْئَيْنِ الْمَفْرُوضَيْنِ كَائِنًا وَبَائِنًا وَتَكُونُ اَحْكَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُتَمَيِّزَةً عَنْ اَحْكَامِ اْلآخَرِ فَسُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لِخَلْقٍ اِلَيْهِ سَبِيلاً اِلاَّ

بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْعَجْزُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ نَصِيبُ الْاَكَابِرِ وَالْاَوْلِيَاءِ وَعَدَمُ الْمَعْرِفَةِ غَيْرُ الْعَجْزِ عَنِ الْمَعْرِفَةِ مَثَلاً الْحُكْمُ بِعَدَمِ الْامْتِيَازِ فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ الْمُقَدَّسِ وَوِجْدَانُ كُلِّ كَمَالٍ ذَاتِيٍّ عَيْنَ الْآخَرِ كَمَا قَالُوا اِنَّ الْعِلْمَ عَيْنُ الْقُدْرَةِ وَالْقُدْرَةَ عَيْنُ الْارَادَةِ عَدَمُ الْمَعْرِفَةِ بِامْتِيَازِ ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ وَالْحُكْمُ بِالْامْتِيَازِ فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ وَالْاعْتِرَافُ بِعَدَمِ وِجْدَانِ كُنْهِ ذٰلِكَ الْامْتِيَازِ عَجْزٌ عَنْ مَعْرِفَةِ امْتِيَازِ ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ وَعَدَمُ الْمَعْرِفَةِ جَهْلٌ وَالْعَجْزُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ عِلْمٌ بَلِ الْعَجْزُ مُتَضَمِّنٌ لِلْعِلْمَيْنِ عِلْمِ الشَّيْءِ وَالْعِلْمِ بِعَدَمِ وِجْدَانِ كُنْهِ ذٰلِكَ الشَّيْءِ مِنْ غَايَةِ عَظَمَةِ ذٰلِكَ الشَّيْءِ وَكِبْرِيَائِهِ فَلَوْ اَدْرَجْنَا فِيهِ عِلْمًا ثَالِثًا أَيْضًا لَسَاغَ وَهُوَ عِلْمُ الْانْسَانِ بِعَجْزِهِ وَقُصُورِهِ الَّذِى هُوَ مُؤَيِّدٌ لِمَقَامِ عَبْدِيَّتِهِ وَعُبُودِيَّتِهِ وَفِى عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ الَّتِى هُوَ الْجَهْلُ رُبَّمَا يَكُونُ ذٰلِكَ الْجَهْلُ مُرَكَّبًا اِذَا لَمْ يَعْرِفْ جَهْلَ نَفْسِهِ اَنَّهُ جَهْلٌ بَلْ زَعَمَ اَنَّهُ عِلْمٌ وَفِى الْعَجْزِ عَنِ الْمَعْرِفَةِ نَجَاةٌ تَامَّةٌ مِنْ هٰذَا الْمَرَضِ بَلْ لاَ مَجَالَ فِيهِ لِهٰذَا الْمَرَضِ لِكَوْنِهِ مُعْتَرِفًا بِعَجْزِهِ فَلَوْ كَانَ عَدَمُ الْمَعْرِفَةِ وَالْعَجْزُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ مُتَسَاوِيَيْنِ لَكَانَ الْجُهَلَاءُ كُلُّهُمْ عُرَفَاءَ وَكَانَ جَهْلُهُمْ وَاسِطَةً لِكَمَالِهِمْ بَلْ هُنَاكَ كُلُّ مَنْ كَانَ اَجْهَلَ يَكُونُ اَعْرَفَ فَاِنَّ الْمَعْرِفَةَ هُنَاكَ فِى عَدَمِ وِجْدَانِ الْمَعْرُوفِ وَفِى الْعَجْزِ عَنِ الْمَعْرِفَةِ هٰذِهِ الْمُقَدِّمَةُ صَادِقَةٌ فَاِنَّ كُلَّ مَنْ يَكُونُ اَعْجَزَ عَنِ الْمَعْرِفَةِ يَكُونُ اَعْرَفَ بِالْمَعَارِفِ وَالْعَجْزُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ مَدْحٌ يُشْبِهُ الذَّمَّ وَعَدَمُ الْمَعْرِفَةِ ذَمٌّ صِرْفٌ لَيْسَتْ فِيهِ رَائِحَةُ الْمَدْحِ ﴿رَبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ بِكَمَالِ الْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ سُبْحَانَكَ فَلَوْ لاَحَظَ الشَّيْخُ مُحْيِ الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ هٰذَا الْفَرْقَ الَّذِى اهْتَدَى اِلَيْهِ هٰذَا الْفَقِيرُ لَمَا ذَكَرَ الْعَجْزَ عَنِ الْمَعْرِفَةِ بِالْجَهْلِ اَصْلاً وَلَمَا عَدَّهُ مِنْ عَدَمِ الْعِلْمِ قَطْعًا حَيْثُ قَالَ «مِنَّا مَنْ عَلِمَ وَمِنَّا مَنْ جَهِلَ» فَقَالَ «اَلْعَجْزُ عَنْ دَرْكِ الْادْرَاكِ اِدْرَاكٌ» وَبَعْدَ ذٰلِكَ بَيَّنَ عُلُومَ الشِّقِّ الْاَوَّلِ وَبَاهَى بِهَا وَاعْتَقَدَهَا مِنْ نَفْسِهِ وَقَالَ «خَاتَمُ الْاَنْبِيَاءِ يَأْخُذُ هٰذِهِ الْعُلُومَ مِنْ خَاتَمِ الْوَلَايَةِ» وَعَنَى بِخَاتَمِ الْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ نَفْسَهُ فَصَارَ مِنْ هٰذِهِ الْجِهَةِ مَوْرِدًا لِمَطَاعِنِ الْخَلَائِقِ وَشُرَّاحُ الْفُصُوصِ صَرَفُوا فِى تَوْجِيهَاتِ هٰذَا الْكَلَامِ هِمَمَهُمْ وَعِنْدَ الْفَقِيرِ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ اِنَّ هٰذَا الْكَلَامَ فِى الْحَقِيقَةِ اَدْوَنُ مِنْ ذٰلِكَ الْعَجْزِ بَلْ لاَ

مُنَاسَبَةَ لَدَيْهِ لِكَوْنِهِ مَرْبُوطًا بِالظِّلَالِ وَالْعَجْزُ فِى مَوْطِنِ الْاَصْلِ سُبْحَانَ اللّٰهِ اِنَّ قَائِلَ هٰذَا الْقَوْلِ هُوَ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَمَا قَالُوا وَهُوَ رَأْسُ الْعُرَفَاءِ وَرَئِيسُ الصِّدِّيقِينَ فَاَىُّ عِلْمٍ يَسْبِقُ ذٰلِكَ الْعَجْزَ وَاَىُّ قَادِرٍ يَكُونُ اَسْبَقَ قَدَمًا مِنْ ذَاكَ الْعَاجِزِ نَعَمْ اِذَا قَالَ فِى حَقِّ اُسْتَاذِ الصِّدِّيقِ يَعْنِى النَّبِيَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا قَالَ كَيْفَ لَا يَقُولُ ذٰلِكَ فِى حَقِّ الصِّدِّيقِ وَالْعَجَبُ اَنَّ الشَّيْخَ بِهٰذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ وَبِهٰذَا الشَّطْحِ مِنَ الْمَقَالِ يَظْهَرُ فِى النَّظَرِ مِنَ الْمَقْبُولِينَ وَيُشَاهَدُ فِى عِدَادِ الْاَوْلِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ ﴿ع﴾ **لَا عُسْرَ فِى اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ*** نَعَمْ رُبَّمَا يَحْصُلُ التَّأَذِّى مِنَ الدُّعَاءِ وَرُبَّمَا يَحْصُلُ السُّرُورُ وَالْاِبْتِهَاجُ مِنَ الشَّتْمِ وَالْاِيذَاءِ وَالَّذِينَ يَرُدُّونَ الشَّيْخَ فِى خَطَرٍ وَالَّذِينَ يَقْبَلُونَهُ وَيَقْبَلُونَ كَلَامَهُ أَيْضًا فِى خَطَرٍ يَنْبَغِى اَنْ يَقْبَلَ الشَّيْخَ وَيَنْبَغِى اَنْ لَا يَقْبَلَ كَلِمَاتِهِ الْمُخَالِفَةَ هٰذَا هُوَ الطَّرِيقُ الْوَسَطُ فِى قَبُولِ الشَّيْخِ وَعَدَمِ قَبُولِهِ الَّذِى هُوَ اخْتِيَارُ هٰذَا الْفَقِيرِ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ. **وَلْنَرْجِعْ** اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ فَنَقُولُ اِنَّ هٰذِهِ الْمَرْتَبَةَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِى قُلْنَا اِنَّهَا حَقِيقَةُ الْقُرْآنِ لَا مَجَالَ فِيهَا لِاطْلَاقِ النُّورِ أَيْضًا وَبَقِىَ النُّورُ فِى الطَّرِيقِ كَسَائِرِ الْكَمَالَاتِ الذَّاتِيَّةِ لَا يُوجَدُ هُنَاكَ شَيْئٌ اَصْلًا غَيْرُ الْوُسْعَةِ اللَّاكَيْفِيَّةِ وَالْاِمْتِيَازِ اللَّامِثْلِىِّ فَلَوْ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللّٰهِ نُورٌ﴾ نُورَ الْقُرْآنِ يُمْكِنُ اَنَّ ذٰلِكَ بِاعْتِبَارِ الْاِنْزَالِ وَالتَّنْزِيلِ كَمَا يُومِى اِلَيْهِ كَلِمَةُ جَاءَكُمْ وَفَوْقَ هٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ مَرْتَبَةٌ عَالِيَةٌ جِدًّا وَهِىَ حَقِيقَةُ الصَّلَاةِ الَّتِى صُورَتُهَا قَائِمَةٌ فِى عَالَمِ الشَّهَادَةِ بِالْمُصَلِّينَ مِنْ اَرْبَابِ النِّهَايَةِ وَلَعَلَّ فِيمَا وَرَدَ فِى قِصَّةِ الْمِعْرَاجِ فِى قَوْلِهِ ﷺ حِكَايَةً «**قِفْ يَا مُحَمَّدُ اِنَّ اللّٰهَ يُصَلِّى**» اِيمَاءً اِلَى حَقِيقَةِ الصَّلَاةِ هٰذِهِ نَعَمْ اِنَّ الْعِبَادَةَ الَّتِى تَكُونُ لَايِقَةً بِمَرْتَبَةِ التَّنَزُّهِ وَالتَّجَرُّدِ لَعَلَّهَا تَكُونُ صَادِرَةً عَنْ مَرَاتِبِ الْوُجُوبِ وَتَظْهَرُ مِنْ اَطْوَارِ الْقِدَمِ فَالْعِبَادَةُ اللَّائِقَةُ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى هِىَ الصَّادِرَةُ مِنْ مَرَاتِبِ الْوُجُوبِ لَا غَيْرُ فَهُوَ الْعَابِدُ وَالْمَعْبُودُ وَفِى هٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ كَمَالُ الْوُسْعَةِ اللَّاكَيْفِيَّةِ وَالْاِمْتِيَازِ اللَّامِثْلِىِّ فَاِنَّ حَقِيقَةَ الْكَعْبَةِ وَحَقِيقَةَ الْقُرْآنِ جُزْآهَا وَالصَّلَاةُ هِىَ جَامِعَةٌ لِجَمِيعِ كَمَالَاتِ مَرَاتِبِ الْعِبَادَاتِ وَكَائِنَةٌ عَلَى نِسْبَةِ اَصْلِ الْاَصْلِ فَاِنَّ

الْمَعْبُودِيَّةَ الصِّرْفَةَ مُتَحَقِّقَةٌ فِيهَا وَحَقِيقَةُ الصَّلاَةِ الَّتِى هِىَ جَامِعَةٌ لِجَمِيعِ الْعِبَادَاتِ عِبَادَةٌ فِى هٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ لِلْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِى فَوْقَهَا وَاسْتِحْقَاقُ الْمَعْبُودِيَّةِ الصِّرْفَةِ ثَابِتٌ لَهَا فَاِنَّهَا اَصْلُ الْكُلِّ وَمَلاَذُ الْجَمِيعِ وَتَقْصُرُ الْوُسْعَةُ أَيْضًا دُونَ هٰذَا الْمَوْطِنِ وَيَبْقَى اْلاِمْتِيَازُ فِى الطَّرِيقِ وَاِنْ كَانَ لاَ كَيْفِيًّا وَلاَ مِثْلِيًّا مُنْتَهَى اَقْدَامِ الْكُمَّلِ مِنَ اْلاَنْبِيَاءِ وَاَكَابِرِ اْلاَوْلِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ اَوَّلاً وَآخِرًا اِلَى نِهَايَةِ مَقَامِ حَقِيقَةِ الصَّلاَةِ الَّتِى هِىَ نِهَايَةُ عِبَادَةِ الْعِبَادِ وَفَوْقَ ذٰلِكَ الْمَقَامِ مَقَامُ الْمَعْبُودِيَّةِ الصِّرْفَةِ الَّتِى لاَ شِرْكَةَ فِيهَا لاَحَدٍ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ اِلَى فَوْقٍ وَكُلُّ مَقَامٍ فِيهِ شَوْبُ عِبَادَةٍ وَعَابِدٍ فِيهِ مَجَالٌ لِلْقَدَمِ كَالنَّظَرِ وَاِذَا وَقَعَتِ الْمُعَامَلَةُ اِلَى الْمَعْبُودِيَّةِ الصِّرْفَةِ يَقْصُرُ الْقَدَمُ وَيَتِمُّ السَّيْرُ وَلٰكِنْ بِحَمْدِ اللهِ سُبْحَانَهُ لَمْ يُمْنَعْ مِنَ النَّظَرِ فِيهَا بَلْ لَهُ فِيهَا مَجَالٌ بِقَدْرِ اْلاِسْتِعْدَادِ ﴿ع﴾ **لَوْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا لَكَانَ بَلاَءً*** يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ فِى اَمْرِ قِفْ يَا مُحَمَّدُ اِشَارَةٌ اِلَى قُصُورِ الْقَدَمِ هٰذَا يَعْنِى قِفْ يَا مُحَمَّدُ وَلاَ تَضَعْ قَدَمَكَ فَوْقَ ذٰلِكَ فَاِنَّهُ لاَ مَجَالَ لِلْقَدَمِ فَوْقَ مَرْتَبَةِ الصَّلاَةِ الَّتِى هِىَ صَادِرَةٌ عَنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ وَمَرْتَبَةِ تَجَرُّدِ حَضْرَةِ الذَّاتِ وَتَنَزُّهِهَا تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَحَقِيقَةُ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ «لاَ اِلٰهَ اِلاَّ اللهُ» تَتَحَقَّقُ فِى ذٰلِكَ الْمَقَامِ وَنَفْىُ عِبَادَةِ اْلآلِهَةِ الْغَيْرِ الْمُسْتَحَقَّةِ لِلْعِبَادَةِ يُتَصَوَّرُ فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ وَاِثْبَاتُ الْمَعْبُودِ الْحَقِيقِىِّ الَّذِى لاَ مُسْتَحَقَّ لِلْعِبَادَةِ غَيْرُهُ يَحْصُلُ فِى ذٰلِكَ الْمَقَامِ وَكَمَالُ اْلاِمْتِيَازِ بَيْنَ الْعَابِدِيَّةِ وَالْمَعْبُودِيَّةِ يَظْهَرُ هٰهُنَا وَيَمْتَازُ فِيهِ الْعَابِدُ مِنَ الْمَعْبُودِ كَمَا يَنْبَغِى اَنْ يَمْتَازَ وَيُعْلَمُ اَنَّ مَعْنَى «لاَ اِلٰهَ اِلَّا اللهُ» بِالنِّسْبَةِ اِلَى حَالِ الْمُنْتَهِينَ «لاَ مَعْبُودَ اِلَّا اللهُ» كَمَا تَقَرَّرَ فِى الشَّرْعِ اَنَّهُ مَعْنَى هٰذِهِ الْكَلِمَةِ وَمُلاَحَظَةُ «لاَ مَقْصُودَ وَلاَ مَوْجُودَ» بِالنِّسْبَةِ اِلَى اْلاِبْتِدَاءِ وَالْوَسَطِ وَ«لاَ مَقْصُودَ» فَوْقَ «لاَ مَوْجُودَ» فَاِنَّهُ رَوْزَنَةُ «لاَ مَعْبُودَ اِلَّا اللهُ». **يَنْبَغِى** اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ التَّرَقِّىَ فِى النَّظَرِ فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ وَحِدَّةُ الْبَصَرِ فِيهِ مَرْبُوطَةٌ بِالصَّلاَةِ الَّتِى هِىَ شُغْلُ الْمُنْتَهِينَ وَسَائِرُ الْعِبَادَاتِ لَعَلَّهَا تُمِدُّ فِى تَكْمِيلِ الصَّلاَةِ وَتَلاَفِى نَقْصِهَا وَلَعَلَّهُ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ قَالُوا فِى حَقِّ الصَّلاَةِ اِنَّهَا حَسَنٌ لِذَاتِهَا كَاْلاِيمَانِ وَسَائِرُ الْعِبَادَاتِ لَيْسَتْ حَسَنًا لِذَوَاتِهَا.

TÜRKÇE ANLAMI

- **Oğlu Hâce Muhammed Said Hazretleri'ne yazılmıştır**
- **Acz, marifet, namaz ve kelime-i tevhidin hakikati; Kur'ân-ı Mecîd'in hakikatinin sırları**

"Hidayetiyle bizi bu nimete erdiren Allah'a hamd olsun! Allah bizi doğru yola iletmesiydi kendiliğimizden doğru yolu bulacak değildik. Hakikaten Rabbimizin elçileri gerçeği getirmişler!"[28]

Fakîrin, Rabbânî Kâbe olarak bulduğu ve açıkladığı sâfî nûr mertebesinden sonra, çok yüksek bir mertebe daha vardır ki o, Kur'ân-ı Mecîd-i Subhânî'nin hakîkatidir. Kâbe-i Muazzama, Kur'ân-ı Kerîm'in hükmü gereği âfâkın kıblesi olmuş ve her şeyin secedegâhı olmakla şereflenmiştir. İmâm, Kur'ân'dır. Me'mûm-i evvel, Kâbe-i Muazzama'dır. Bu mukaddes mertebe Hazret-i Zât'ın keyfiyetsiz genişliğinin başlangıcıdır. Aynı şekilde Hazret-i Zât'ın keyfiyetsiz ve benzersiz imtiyâzının da başlangıcıdır. Anlattığımız yüksek derece budur. Bu mukaddes mertebedeki genişlik, en ve boy açısından değildir. Çünkü bu noksanlığın ve imkânın özelliklerindendir. Bilakis bu, öyle bir iştir ki, ona ulaşmayan onu bilemez.

Bu mukaddes mertebedeki imtiyâz da farklılık ve ayrılık değildir. Çünkü böyle bir şey bölünmeyi ve cüzlere ayrılmayı gerektirir ki bu, cismin ve cismânî olanın özelliklerindendir. Allah Sübhânehû bunlardan berî ve uzaktır. Bu makamda bir şey bir şeyin gayri olarak da tasavvur edilemez. Çünkü gayriyyet (başkası olma) ikiliğin alametidir. Hatta burada varsayım muhal kabîlinden olduğu için varsayımlara da yer yoktur. Tatmayan bilmez.

"Kuşumun alametlerinden ne anlatayım sana
Anka kuşu gibi mevhumdur

İnsanlar arasında ankanın bir ismi vardır
Benim kuşumun isminde bile bir karar yoktur"

İmkansız da dahil olmak üzere bu makamda varsayılan ve üzerinde uzun uzun düşünülen şeylere ihtisası olan bir iş zâhir olmaz. İmkansız olan da dâhil olmak üzere bu makamda her şey varsayılabilir ve üzerinde uzun uzun düşünülebilir.

---

[28] A'râf, 43.

Burada bu gerçekleşen şeye ihtisâsı olan hiçbir durum zâhir olmaz. Başka bir şeyde de varsayılmaz. Bununla birlikte varsayılan bu iki şey arasındaki farklılık açık bir şekilde olmuş olur. Bunlardan her birinin hükümleri diğerininkinden ayrılır.

Bilinmesi konusunda halka acziyetten başka bir yol bırakmayan Yüce Zât noksanlıklardan bütünüyle münezzehtir. Bilmede acze düşmek büyük velîlerin nasîbidir. Bilmemek, bilmede acze düşmemektir. Meselâ, bu kutsî makamda (sıfatlar arasında) farkın olmadığına hükmetmektir. "İlim kudretin aynıdır. Kudret irâdenin aynıdır." sözlerinde olduğu gibi her zâtî kemâli diğerinin aynı görmektir.

Bu makamın farkını bilmemek, bu makamda farkın olduğuna hükmetmek ve bu farkın hakikatine varamadığını itiraf etmek bu makamın farkını bilmekte acze düşmektir. Bilmemek cehâlettir. Bilmekten âciz kaldığını bilmek ilimdir. Hatta acziyet iki ilim içerir: Bir şeyi bilmek ve büyüklüğü sebebiyle o şeyin hakikatini bulamadığını bilmek. Buna üçüncü bir ilim daha katsak yeridir ki o da şudur: İnsanın acziyetini ve eksikliğini bilmesidir. Bu bilgi insanın kulluk makamını güçlendirir.

Bilmemekte öyle bir cehil olur ki insan kendi cehâletini bilmeyip onu ilim sandığında katışıksız cehâlete dönüşür. İnsan bilmede acze düşerse bu hastalıktan bütünüyle kurtulur. Hatta bu durumda bu hastalığın yeri hiç yoktur. Çünkü insan acziyetini itiraf etmektedir. Eğer bilmemek ile bilmede acziyete düşmek eşit olsaydı bütün câhiller ârif olurdu. Cehâletleri kendilerini kemâle götüren bir köprü olurdu. Bunun da ötesinde, en cahil olan en ârif olurdu. Çünkü o makamda bilmek, bilineni bulmamaktadır, anlamamaktır.

Bilmede acziyet konusunda bu öncül doğrudur. Çünkü bilgide acziyeti en fazla yaşayanlar marifetleri en iyi bilenlerden olurlar. Bilgide acze düşmek kınama ve yergiye benzeyen bir övgüdür. Bilmemek ise sırf yergi olup kendisinde övgüden eser yoktur. Seni bilmede acze düşmenin kemâl noktasına ulaştırarak ilmimi artır Yâ Rabbi. Şüphesiz sen tüm noksanlıklardan münezzehsin.

Şâyet, Şeyh Muhyiddîn İbn Arabî *(k.s.)* bu fakirin ulaştığı farkı mülâhaza etseydi bilgide (marifette) acze düşmenin cehâlet olduğunu söylemez ve "Bizde ilim de vardır cehâlet de" diyerek kesinlikle onu ilimsizlik saymazdı. Aksine şöyle derdi: "İdrâk, idrâki idrâk etmekten

acziyettir." Bundan sonra Şeyh, birinci kısımdan olan ilimleri açıkladı ve onlarla övündü. Bu ilimlerin, kendisinde olduğuna inanarak, "Peygamberlerin sonuncusu bu ilimleri velîlerin sonuncusundan alır." dedi. Kendisini "Muhammedî velâyetin sonu" olarak gördü. Bu yüzden de insanların ayıplamalarına hedef oldu. *Fusûs* şârihleri bu sözü açıklamaya çalıştı. Ancak bu fakîre göre şöyle demek mümkündür: Şeyh'in sözünde geçen bilgi gerçekte o acziyetten aşağıdadır. Hatta o ilimlerin, acz ile –gölgelere bağlı olduğu için– hiçbir ilgisi yoktur. Acz aslın makâmındadır.

Sübhânallâh! Denildiğine göre bu sözü söyleyen Hz. Ebû Bekir Sıddîk'tır *(r.a.)*. O, âriflerin sultanı ve sıddıkların önderidir. O halde hangi ilim o aczin önüne geçebilir?! Hangi güç sâhibi o acizden daha kıdemlidir?! Evet Şeyh, Hz. Ebû Bekir Sıddîk'ın *(r.a.)* hocası Efendimiz [(s.a.v.)] hakkında bile öyle bir şeyi söyledikten sonra, Hz. Sıddîk için neden böyle bir şey söylemesin?!

Ne acayip bir durumdur ki, Şeyh, bu sözlerine ve bu şathlarına rağmen manevi nazarda makbul kulların içinde görülmekte ve büyük velîlerin arasında müşâhede edilmektedir.

"Hiçbir iş zor değildir;
Eğer büyüklerle beraber olursan"

Evet... Bazen dua ile, eziyet ve sıkıntı gelirken sövgü ve eziyet ile sevinç ve sürûr gelebilir. Şeyh'i reddedenler de tehlikededir kabul edenler de tehlikededir. Şeyh kabul edilmeli ancak şeriata aykırı sözleri reddedilmelidir. İşte bu, Şeyh'i kabul edip etmeme konusunda bu fakirin tercih ettiği orta yoldur. Hâllerin hakikatini en iyi bilen, Allah Sübhânehû'dur.

Asıl konuya dönersek, biz diyoruz ki Kur'ân'ın hakîkati olduğunu söylediğimiz bu mukaddes mertebeye «nûr» demenin de yeri yoktur. Nûr da diğer zâtî kemâlât gibi yolda kalmıştır. Burada, keyfiyetsiz genişliğin ve benzersiz belirginliğin dışında hiçbir şey yoktur. *"Size Allah'tan bir nur gelmiştir."*[29] âyet-i kerîmesinde geçen nûrdan maksat Kur'ân nûru ise bunun inzâl ve tenzîl itibâriyle olması mümkündür. Nitekim âyetteki, *"size gelmiştir"* ifâdesi bu mânâya işaret eder.

---

[29] Maide, 15.

Bu mukaddes mertebenin üstünde gerçekten çok yüksek bir mertebe daha vardır ki bu, sûreti, şehâdet âleminde, namaz kılan nihâyet erbâbıyla kâim olan namazın hakîkatidir. Hz. Peygamber'in (s.a.v.) Mirâc kıssasında anlattığı *"Ayağa kalk ey Muhammed! Allah namaz kılıyor"*[30] hadîs-i şerîfi burada anlatılan namazın hakikatine işaret etmektedir.

Evet... Tenezzüh ve tecerrüt mertebesine lâyık olan ibâdet, vücûb mertebelerinden sâdır olur ve kıdem sınırlarından zuhûr eder. Hak Sübhânehû'ya lâyık olan ibâdet, yalnızca vücûb mertebelerinden sâdır olur. O âbid ve ma'bûddur. Bu mukaddes mertebede, keyfiyetsiz genişlik ve benzersiz imtiyaz, kemâl noktasındadır. Çünkü Kâbe'nin hakîkati ve Kur'ân'ın hakîkati onun iki parçasıdır.

Namaz, ibâdet mertebelerinin kemâlâtını kuşatıcıdır ve onun, aslın aslına nisbeti vardır. Zira sâfî ma'bûdluk namazda meydana gelir. Bütün ibâdetleri kuşatıcı olan namazın hakikati, kendi üstünde olan mukaddes mertebeye, bu mertebede ibâdettir. Sâfî ma'bûdluk vasfına liyakat sadece onun için sâbittir. Çünkü o hepsinin aslı ve sığınağıdır. Bu makamın dışında, benzersiz ve keyfiyetsiz de olsalar, genişlik eksik olur ve imtiyaz yolda kalır. Kâmil velîlerin ve peygamberlerin varacağı en son nokta, kulların ibâdetinin sonu olan, namazın hakikatinin nihâyetidir.

Bu makamın üstünde, kendisinde hiç kimsenin her hangi bir şekilde Allah'a ortaklığının olmadığı sırf ma'bûdluk makamı vardır. Bum makamda hiç kimsenin herhangi bir şekilde Mevlâ Teâlâ'ya ortaklığı yoktur ki daha yukarıya yükselmek söz konusu olsun. Kendisinde âbid ve ibâdet şâibesi olan her makamda, nazar gibi kademin yeri olur. Muâmele sırf mabudiyyete varınca kadem eksik kalır ve seyr tamamlanır. Ancak, Allah Sübhânehû'ya hamd olsun, nazar o makamda engellenmedi ve istidadı kadarıyla ona orada yer verildi.

"Bu da olmasaydı belâ olurdu."

"Ayağa kalk ey Muhammed!" emrinde ayağın kısalığına bir işâret olması, yani bunun açıklamasının şöyle olması mümkündür: Dur ey Muhammed! Buradan yukarıya adım atma. Çünkü vücûb mertebe-

---

[30] El-Mevâhibu'l-Ledunniyye, 3/85.

sinden sâdır olan namaz mertebesinin üstünde ve Hazret-i zât'ın tenezzüh ve tecerrüd mertebesinde adıma yer yoktur.

Lâ ilâhe illallâh kelime-i tayyibesinin hakikati bu makamda gerçekleşir. İbâdeti hak etmeyen sahte ilâhların reddi burada tasavvur edilir. Kendisinden başka, ibâdeti hak edenin olmadığı Gerçek Ma'bûd'un isbâtı bu makamda gerçekleşir. Âbid ve mabûdun tam anlamıyla birbirinden ayrılması burada olur ve âbid mabûddan, gerektiği şekilde ayrılır. *Lâ ilâhe illallâh (Allah'tan başka ilah yoktur)* mânâsının müntehîlerin hâline nisbetle *"Lâ ma'bûde illallâh (Alllah'tan başka ma'bûd yoktur)"* olduğu bilinir. Nitekim şeriat da bunun manasının böyle olduğunu kabul etmiştir.

Kelime-i tayyibeyi *"Lâ maksûda illallâh (Allah'tan başka maksat yoktur)"* veya *"Lâ mevcûde illallâh (Allah'tan başka mevcut yoktur)"* şeklinde mülahaza etmek yolun başında ve ortasında olan sâliklere göredir. *"Lâ maksûda illallâh"* mülâhazası, *"Lâ mevcûde illallâh"* mülâhazasının üstündedir. Çünkü o *"Lâ ma'bûde illallâh"* mülâhazasına açılan bir penceredir.

Bilmek gerekir ki, bu makamda, nazarda ilerleme ve basîret keskinliği, müntehîlerin meşguliyeti olan namaza bağlıdır. Diğer ibâdetler ise namazın mükemmel olmasına yardım eder ve eksiklerini tamamlayabilirler. Bu sebeple olacak ki, namazın, îmân gibi kendi zatıyla güzel olduğu söylenmiştir. Diğer ibâdetler kendi zatıyla güzel değildir (güzellikleri başka sebeplere bağlıdır).

KELİME ANLAMI

77. ≺ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ Yetmiş yedinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى اَلْخَوَاجَهْ Hâce مُحَمَّدِ سَعِيدِ Muhammed Said'e حَضْرَةِ الْمَخْدُومْ زَادَهْ Mahdumzade Hazretleri** *(Ne hakkındadır?)* **فِى اَسْرَارِ حَقِيقَةِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Yüce Kuran'ın hakikatinin sırları hakkındadır** *(Ne ile beraber?)* **مَعَ بَيَانِ دَقَائِقِ İnceliklerinin açıklamasıyla beraber** *(Neyin?)* **اَلْعَجْزِ وَالْمَعْرِفَةِ Acziyet, marifet وَحَقِيقَةِ الصَّلاَةِ وَالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Namazın ve kelime-i tevhidin hakikatinin. ≻**

وَمَا كُنَّا Bizi buna hidayet etti هَدَانَا لِهٰذَا O Allah'a hamd olsun ki اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى لِنَهْتَدِىَ Biz hidayet bulamazdık لَوْلاَ اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ Allah bize hidayet etmeseydi لَقَدْ جَائَتْ رُسُلُ رَبِّنَا Andolsun ki, Rabbimizin elçileri getirdi *(Neyi?)* بِالْحَقِّ Doğru olanı اَلَّتِى وَجَدَهَا الْفَقِيرُ Sırf nur mertebesinden sonra vardır وَبَعْدَ مَرْتَبَةِ النُّورِ الصِّرْفِ Ki bu fakir o mertebeyi bulmuştur *(Ne vardır?)* حَقِيقَةُ الْكَعْبَةِ الرَّبَّانِيَّةِ Kabe-i Rabbaninin hakikati وَبَيْنَهُمَا Ve bu ikisi arasında vardır *(Ne?)* مَرْتَبَةٌ عَالِيَةٌ جِدًّا Gerçekten çok yüksek bir mertebe وَهِىَ حَقِيقَةُ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ السُّبْحَانِىِّ O da Subhanî Yüce Kuran'ın hakikatidir وَالْكَعْبَةُ الْمُعَظَّمَةُ Kabe-i muazzama اِنَّمَا صَارَتْ قِبْلَةَ الْآفَاقِ Afakın kıblesi olmuş وَتَشَرَّفَتْ Ve şeref bulmuştur *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ الْمَسْجُودِيَّةِ لِلْكُلِّ Her şeyin secdeğahı olma nimetiyle *(Ne hükmüyle?)* بِحُكْمِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Yüce Kuran'ın hükmüyle قُرْآنٌ الْاِمَامُ Kuran imamdır وَالْمَأْمُومُ الْاَوَّلُ İmama ilk uyansa كَعْبَةٌ مُعَظَّمَةٌ Kabe-i muazzamadır وَهٰذِهِ الْمَرْتَبَةُ الْمُقَدَّسَةُ Bu mukaddes mertebe مَبْدَأُ لِوُسْعَةِ حَضْرَةِ الذَّاتِ الْلاَكَيْفِيَّةِ Hazreti Zat'ın keyfiyetsiz genişliğinin başlangıcıdır وَأَيْضًا اِنَّ تِلْكَ الْحَضْرَةِ مَبْدَأُ امْتِيَازِ Ve de bu zatın imtiyazının başlangıcı *(Öyle imtiyaz ki,)* اَلْلاَكَيْفِى وَالْلاَمِثْلِىِّ Keyfiyetsiz ve emsalsiz هُوَ هٰذِهِ الدَّرَجَةُ الْعُلْيَا O başlangıç bu yüksek derecedir وَالْوُسْعَةُ Genişlik *(Neredeki?)* فِى تِلْكَ الدَّرَجَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes derecedeki *(Nedir?)* لَيْسَتْ هِىَ بِحَسَبِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ Uzunluk ve genişlik haysiyetiyle değildir فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ سِمَاتِ النَّقْصِ وَالْاِمْكَانِ Zira bu noksanlık ve imkan alametlerindendir بَلْ هِىَ اَمْرٌ Bilakis o öyle bir iştir ki, مَنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ بِهِ Onunla bütünleşmeyen لاَ يَدْرِيهِ Onu bilemez وَكَذٰلِكَ الْاِمْتِيَازُ İmtiyaz da böylece *(Neredeki imtiyaz?)* فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebedeki لَيْسَ هُوَ بِالْمُزَايَلَةِ وَالْمُبَايَنَةِ Farklılık ve ayrılıkla değildir فَاِنَّ ذٰلِكَ مُسْتَلْزِمٌ لِلتَّبَعُّضِ وَالتَّجَزِّى Zira bu kısım ve cüzlere bölünmeyi gerektirir اَللَّذَيْنِ مِنْ لَوَازِمِ الْجِسْمِ وَالْجِسْمَانِىِّ Ki bu ikisi cisim ve maddenin özelliklerindendir تَعَالَى اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu yücedir *(Neden?)* عَنْ ذٰلِكَ Bundan وَلاَ يُتَصَوَّرُ فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda düşünülemez *(Ne?)*

فَإِنَّ الْغَيْرِيَّةَ تُنْبِئُ عَنِ الْاِثْنِينِيَّةِ Zira gayriyet ikiliği ifade eder بَلْ لاَ مَجَالَ فِيهِ لِلْفَرْضِ Bilakis orada farz etmeye bile imkan yoktur (Niçin?) لِكَوْنِهِ Bu olduğun için (Ne?) مِنْ قَبِيلِ فَرْضِ الْمُحَالِ Farz-ı muhal kabilinden مَنْ لَمْ يَذُقْ لَمْ يَدْرِ Tatmayan bilmez ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir: فَرْضُ شَيْئٍ غَيْرَ شَيْئٍ Bir şeyi başka bir şey farz etmek

وَمَا اُبْدِيكَ مِنْ طَيْرِى Sana benim kuşumdan ne bildireyim (Ne olarak?) عَلاَمَةً Bir alamet olarak وَاَضْحَى Halbuki o olmuştur (Ne gibi?) مِثْلَ عَنْقَاءَ Anka kuşu gibi (Ne olmuştur?) وَهَامَةٌ Mevhum وَلِلْعَنْقَاءِ بَيْنَ النَّاسِ Anka'nın insanlar arasında vardır (Neyi?) اِسْمٌ Bir ismi وَلَمْ يَكُ لِاسْمِ طَيْرِى Oysa benim kuşumun ismi için bile yoktur (Ne?) اِسْتِدَامَةٌ Bir devamlılık.

وَاِنْ Bu makamda فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ (Nerede?) Farz edilen her şey وَكُلُّ شَيْئٍ يُفْرَضُ كَانَ فَرْضَ الْمُحَالِ Farz-ı muhal olsa da وَيَتَعَمَّقُ النَّظَرُ فِى ذٰلِكَ الشَّيْئِ Ve o şeyde derinlemesine nazar edilse de لاَ يَظْهَرُ فِيهِ Orada ortaya çıkmamaktadır (Ne?) اَمْرٌ لَهُ وَلاَ Şu var olan şeye بِذٰلِكَ الشَّيْئِ الْمُحَقَّقِ (Neye ait olan?) Ait olan bir iş اخْتِصَاصٌ يُوجَدُ Ve bulunamamaktadır da (Nerede?) فِى شَيْئٍ آخَرَ مَفْرُوضٍ Farz edilen başka bir şeyde وَمَعَ ذٰلِكَ Buna rağmen يَكُونُ الْاِمْتِيَازُ İmtiyaz oluyor (Neredeki?) بَيْنَ ذَيْنِكَ الشَّيْئَيْنِ الْمَفْرُوضَيْنِ Farz edilen bu iki şey arasındaki (Ne oluyor?) كَائِنًا وَبَائِنًا Mevcut ve açık olur وَتَكُونُ اَحْكَامُ كُلٍّ مِنْهُمَا Ve bu ikisinden her birinin hükümleri oluyor (Ne?) مُتَمَيِّزَةً عَنْ اَحْكَامِ الْآخَرِ Diğerinin hükümlerinden ayrı فَسُبْحَانَ مَنْ O Allah'ı tenzih ederim ki, لَمْ يَجْعَلْ لِلْخَلْقِ اِلَيْهِ سَبِيلاً Mahlukat için kendisine varan bir yol kılmamıştı اِلاَّ بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ Ancak onu bilmenin acizliğiyle وَالْعَجْزُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ Bilmekten aciz olmaksa نَصِيبُ الْاَكَابِرِ وَالْاَوْلِيَاءِ Büyüklerin ve evliyanın nasibidir وَعَدَمُ الْمَعْرِفَةِ Bilmemek (Nedir?) غَيْرُ الْعَجْزِ عَنِ الْمَعْرِفَةِ Bilmekten aciz olmaktan başka bir şeydir مَثَلاً اَلْحُكْمُ بِعَدَمِ الْاِمْتِيَازِ Mesela imtiyazın yokluğuna hükmetmek (Nerede?) فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ الْمُقَدَّسِ Bu mukaddes makamda وَوِجْدَانُ كُلِّ كَمَالٍ ذَاتِيٍّ

Ve her zati kemali bulmak *(Ne bulmak?)* عَيْنَ ٱلآخَرِ Diğerinin aynısı كَمَا قَالُوا Dedikleri gibi *(Ne?)* اِنَّ الْعِلْمَ عَيْنُ الْقُدْرَةِ İlim kudretin aynısıdır وَالْقُدْرَةَ عَيْنُ ٱلاِرَادَةِ Kudret de iradenin aynısıdır *(İşte buna hükmetmek nedir?)* عَدَمُ الْمَعْرِفَةِ بِامْتِيَازِ ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamın imtiyazının bilinmemesidir وَالْحُكْمُ بِالاِمْتِيَازِ فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda imtiyaza hükmetmek وَالاِعْتِرَافُ Ve itiraf etmek *(Neyi?)* بِعَدَمِ وِجْدَانِ كُنْهِ ذٰلِكَ ٱلاِمْتِيَازِ Bu imtiyazın künhünü bulamamayı *(Nedir?)* عَجْزٌ Acizliktir *(Neden?)* عَنْ مَعْرِفَةِ امْتِيَازِ ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamın imtiyazını bilmekten وَعَدَمُ الْمَعْرِفَةِ Bilmemek جَهْلٌ Cehalet, وَالْعَجْزُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ Bilmekten aciz olmaksa عِلْمٌ İlimdir بَلِ الْعَجْزُ Bilakis acziyet مُتَضَمِّنٌ لِلْعِلْمَيْنِ İki ilmi içerir عِلْمِ الشَّيْئِ Bir şeyi bilmek وَالْعِلْمِ بِعَدَمِ وِجْدَانِ كُنْهِ ذٰلِكَ الشَّيْئِ Ve o şeyin künhünü bulamadığını bilmek *(Neden dolayı?)* مِنْ غَايَةِ عَظَمَةِ ذٰلِكَ الشَّيْئِ وَكِبْرِيَائِهِ O şeyin gayet azametli ve yüce olmasından dolayı فَلَوْ اَدْرَجْنَا فِيهِ Eğer araya ilave etseydik *(Neyi?)* عِلْمًا ثَالِثًا أَيْضًا Üçüncü bir ilmi daha لَسَاغَ Elbette caiz olurdu وَهُوَ عِلْمُ الاِنْسَانِ O da insanın bilmesidir *(Neyi?)* بِعَجْزِهِ وَقُصُورِهِ Acziyet ve kusurunu اَلَّذِى هُوَ مُؤَيِّدٌ Ki o destekler *(Neyi?)* لِمَقَامِ عَبْدِيَّتِهِ وَعُبُودِيَّتِهِ Kulluk makamını وَفِى عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ Ve bilmemekte اَلَّتِى هُوَ الْجَهْلُ Ki o cehalettir رُبَّمَا يَكُونُ ذٰلِكَ الْجَهْلُ Çoğu kere bu cehalet olur *(Ne?)* مُرَكَّبًا Katmerli *(Ne zaman?)* اِذَا لَمْ يَعْرِفْ جَهْلَ نَفْسِهِ Kişi cahilliğini bilmediğinde *(Ne olarak?)* اَنَّهُ جَهْلٌ Cehalet olarak بَلْ زَعَمَ اَنَّهُ عِلْمٌ Bilakis onu ilim zannettiğinde وَفِى الْعَجْزِ عَنِ الْمَعْرِفَةِ Bilmekten aciz olmakta ise نَجَاةٌ تَامَّةٌ Tam bir kurtuluş vardır *(Neden?)* مِنْ هٰذَا الْمَرَضِ Bu hastalıktan بَلْ لاَ مَجَالَ فِيهِ لِهٰذَا الْمَرَضِ Bilakis orada bu hastalığa imkan yoktur *(Niçin?)* لِكَوْنِهِ مُعْتَرِفًا بِعَجْزِهِ Aczini itiraf ettiği için فَلَوْ كَانَ عَدَمُ الْمَعْرِفَةِ Eğer bilmemek وَالْعَجْزُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ Ve bilmekten aciz olmak olsa idi *(Ne olsalardı?)* مُتَسَاوِيَيْنِ İkisi de eşit olsalardı لَكَانَ الْجُهَلاَءُ كُلُّهُمْ عُرَفَاءَ Elbette cahillerin hepsi arif olurdu وَكَانَ جَهْلُهُمْ Ve cehaletleri olurdu *(Ne?)* وَاسِطَةً لِكَمَالِهِمْ Kemallerine vasıta بَلْ هُنَاكَ كُلُّ مَنْ كَانَ اَجْهَلَ Bilakis orada en cahil olanların

فِى عَدَمِ Zira oradaki marifet فَاِنَّ الْمَعْرِفَةَ هُنَاكَ En arif kimse olur يَكُونُ اَعْرَفَ hepsi وَفِى الْعَجْزِ عَنِ الْمَعْرِفَةِ Ve bilmekten وِجْدَانِ الْمَعْرُوفِ Bilinecek şeyi bulamamak فَاِنَّ كُلَّ مَنْ يَكُونُ Bu mukaddime doğrudur هٰذِهِ الْمُقَدِّمَةُ صَادِقَةٌ aciz olmaktadır يَكُونُ اَعْرَفَ O kişi daha عَنِ الْمَعْرِفَةِ Bilmekten (Neden?) اَعْجَزَ Zira en çok aciz olan وَالْعَجْزُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ Bilmekten aciz olmak بِالْمَعَارِفِ Marifetleri (Neyi?) iyi bilen olur وَعَدَمُ الْمَعْرِفَةِ ذَمٌّ صِرْفٌ Bilmemekse مَدْحٌ يُشْبِهُ الذَّمَّ Kınamaya benzeyen övgüdür رَبِّ زِدْنِى عِلْمًا Onda övgü kokusu yoktur لَيْسَتْ فِيهِ رَائِحَةُ الْمَدْحِ sırf kınamadır بِكَمَالِ الْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ Seni bilmekten tamamen (Ne ile?) Rabbim ilmimi arttır فَلَوْ لاَحَظَ Eğer göz önünde سُبْحَانَكَ Seni tenzih ederim aciz olarak اَلشَّيْخُ مُحْيِى الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِىِّ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Muhyiddin bulundurabilseydi (Kim?) هٰذَا (Kim) اَلَّذِى اهْتَدَى اِلَيْهِ Ki ona ulaşmıştır هٰذَا الْفَرْقَ Bu farkı (Neyi?) Arabi (k.s.) الْفَقِيرُ Bu fakir لَمَا ذَكَرَ الْعَجْزَ عَنِ الْمَعْرِفَةِ Elbetteki bilmekten aciz olmayı zikretmezdi (Ne ile?) بِالْجَهْلِ Cehalet ile اَصْلاً Kesinlikle قَطْعًا وَلَمَا عَدَّهُ مِنْ عَدَمِ الْعِلْمِ Ve onu asla ilimsizlik saymazdı حَيْثُ قَالَ Zira o şöyle demiştir: مِنَّا مَنْ عَلِمَ Bizden bilenler vardır وَمِنَّا مَنْ جَهِلَ Ve bizden cahil olanlar vardır فَقَالَ Ve şöyle de demiştir: اَلْعَجْزُ عَنْ دَرْكِ الْاِدْرَاكِ İdraki anlamaktan aciz kalmak اِدْرَاكٌ İdraktir وَبَعْدَ ذٰلِكَ Bundan sonra بَيَّنَ عُلُومَ الشِّقِّ الْاَوَّلِ Birinci şıkkın ilimlerini beyan etmiş وَبَاهَى بِهَا Ve onlarla övünmüştür وَاعْتَقَدَهَا مِنْ نَفْسِهِ Onları kendinden bilmiştir وَقَالَ Ve demiştir ki: خَاتَمُ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin sonuncusu يَأْخُذُ هٰذِهِ الْعُلُومَ Bu ilimleri alır وَعَنَى بِخَاتَمِ الْوَلاَيَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Velilerin sonuncusundan مِنْ خَاتَمِ الْوَلاَيَةِ (Kimden?) Velayet-i Muhammediye'nin sonuncusuyla kast etmiştir (Kimi?) نَفْسَهُ Kendini فَصَارَ مِنْ هٰذِهِ الْجِهَةِ Ve bu sebeple olmuştur (Ne?) مَوْرِدًا لِمَطَاعِنِ الْخَلاَئِقِ İnsanların kınamalarına hedef وَشُرَّاحُ الْفُصُوصِ Fusus şarihleri صَرَفُوا فِى تَوْجِيهَاتِ هٰذَا الْكَلاَمِ Bu sözün tevcihinde sarf etmişlerdir (Neyi?) هِمَمَهُمْ Gayretlerini وَعِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre de يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Şöyle demek mümkündür: اِنَّ هٰذَا الْكَلاَمَ فِى الْحَقِيقَةِ

بَلْ لاَ مُنَاسَبَةَ Gerçekte bu söz اَدْوَنُ مِنْ ذٰلِكَ الْعَجْزِ Bu acizlikten daha düşüktür
لِكَوْنِهِ مَرْبُوطًا بِالظِّلاَلِ Bilakis münasebeti bile yoktur *(Kime göre?)* لَدَيْهِ Bu fakire göre
Çünkü bu söz gölgelere bağlıdır وَالْعَجْزُ فِى مَوْطِنِ الاَصْلِ Acizlik ise asıl
makamındadır سُبْحَانَ اللّٰهِ Sübhanellah اِنَّ قَائِلَ هٰذَا الْقَوْلِ Bu sözü söyleyen هُوَ
وَهُوَ الصِّدِّيقُ O Sıddık'tır رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun كَمَا قَالُوا Dedikleri gibi
فَاَىُّ عِلْمٍ يَسْبِقُ رَأْسِ الْعُرَفَاءِ Ki, o ariflerin başı وَرَئِيسُ الصِّدِّيقِينَ Ve sıddıkların reisidir
يَكُونُ اَسْبَقَ ذٰلِكَ الْعَجْزَ Hangi ilim bu aczi geçebilir وَاَىُّ قَادِرٍ Ve hangi güç sahibi
اِذَا قَالَ فِى حَقِّ قَدَمًا Daha önde olabilir *(Kimden?)* مِنْ ذَاكَ الْعَاجِزِ Bu acizden نَعَمْ Evet
اُسْتَاذِ الصِّدِّيقِ Sıddık'ın üstadı hakkında dediğinde يَعْنِى النَّبِىَّ Yani nebi hakkında
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam olsun *(Ne derse?)* مَا قَالَ O
dediğini كَيْفَ لاَ يَقُولُ ذٰلِكَ Bunu nasıl demez *(Kim hakkında?)* فِى حَقِّ الصِّدِّيقِ
Sıddık hakkında وَالْعَجَبُ Ne gariptir ki, اَنَّ الشَّيْخَ بِهٰذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ Şeyh bu sözleri
وَبِهٰذَا الشَّطْحِ مِنَ الْمَقَالِ Ve bu şatahatlı kelamıyla يَظْهَرُ فِى النَّظَرِ Nazarda
görünüyor *(Kimlerden?)* مِنَ الْمَقْبُولِينَ Makbul kimselerden وَيُشَاهَدُ Ve müşahede
ediliyor *(Nerede?)* فِى عِدَادِ الاَوْلِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ Evliya-ı Kiram arasında ﴿ع﴾ Mısra: لاَ
عُسْرَ Zorluk yoktur *(Nerede?)* فِى اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ Büyüklerle yapılan işte نَعَمْ رُبَّمَا يَحْصُلُ
Evet! bazen hasıl olur *(Ne?)* اَلتَّأَذِّى مِنَ الدُّعَاءِ Duadan eziyet çekmek وَرُبَّمَا يَحْصُلُ
مِنَ الشَّتْمِ وَالاِيذَاءِ Ve bazen de sevinç ve neşe hasıl olur *(Neden?)* اَلسُّرُورُ وَالاِبْتِهَاجُ
Küfretmek ve eziyet çektirmekten وَالَّذِينَ يَرُدُّونَ الشَّيْخَ Şeyhi reddedenler فِى خَطَرٍ
Tehlikededirler وَالَّذِينَ يَقْبَلُونَهُ وَيَقْبَلُونَ كَلاَمَهُ اَيْضًا Onu ve sözlerini kabul edenler
de فِى خَطَرٍ Tehlikededirler يَنْبَغِى اَنْ يَقْبَلَ الشَّيْخَ Şeyhi kabul etmek gerekir وَيَنْبَغِى
اَنْ لاَ يَقْبَلَ Ve kabul etmemek gerekir *(Neyi?)* كَلِمَاتِهِ الْمُخَالِفَةَ Muhalif sözlerini هٰذَا
هُوَ الطَّرِيقُ الْوَسَطُ Bu orta yoldur *(Nerede?)* فِى قَبُولِ الشَّيْخِ Şeyhin kabulünde وَعَدَمِ
قَبُولِهِ Ve kabul edilmemesinde اَلَّذِى هُوَ Ki bu yol اِخْتِيَارُ هٰذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin
tercihidir وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ İşin özünü en iyi bilendir

وَلْنَرْجِعْ اِلَى اَصْلِ الْكَلاَمِ Asıl konuya dönelim فَنَقُولَ Ve diyelim ki: اِنَّ هٰذِهِ الْمَرْتَبَةَ الْمُقَدَّسَةَ Bu mukaddes mertebe اَلَّتِى قُلْنَا Ki, biz demiştik ki: اِنَّهَا حَقِيقَةُ الْقُرْآنِ O Kuran'ın hakikatidir لاَ مَجَالَ فِيهَا Orada imkan yoktur *(Neye?)* لِاِطْلاَقِ النُّورِ اَيْضًا Nur (ifadesini) kullanmaya da وَبَقِىَ النُّورُ فِى الطَّرِيقِ Nur yolda kalmıştır كَسَائِرِ الْكَمَالاَتِ الذَّاتِيَةِ Diğer zati kemâlât gibi لاَ يُوجَدُ هُنَاكَ شَيْئٌ اَصْلاً Orada asla bir şey bulunmaz *(Neden başka?)* غَيْرُ الْوُسْعَةِ الْلاَكَيْفِيَّةِ Keyfiyetsiz genişlikten başka وَالْاِمْتِيَازِ الْلاَمِثْلِىِّ Ve emsalsiz imtiyazdan başka فَلَوْ كَانَ الْمُرَادُ Eğer kastedilen olsaydı *(Neden?)* مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ جَائَكُمْ مِنَ اللّٰهِ نُورٌ Allah'ın şu sözünden Muhakkak Allah'tan size bir nur geldi *(Bu ayetten kastedilen ne olsaydı?)* نُورَ الْقُرْآنِ Kuran'ın nuru يُمْكِنُ اَنَّ ذٰلِكَ Mümkündür ki bu بِاعْتِبَارِ الْاِنْزَالِ وَالتَّنْزِيلِ İnzal ve tenzil itibarıyladır كَمَا يُومِى اِلَيْهِ Nitekim buna işaret etmektedir *(Ne?)* كَلِمَةُ جَائَكُمْ 'Size geldi' sözü وَفَوْقَ هٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebenin üstünde vardır *(Ne?)* مَرْتَبَةٌ عَالِيَةٌ جِدًّا Cidden yüksek bir mertebe وَهِىَ حَقِيقَةُ الصَّلاَةِ O da namazın hakikatidir اَلَّتِى صُورَتُهَا قَائِمَةٌ Ki onun sureti kaimdir *(Nerede?)* فِى عَالَمِ الشَّهَادَةِ Şahadet aleminde *(Kiminle kaimdir?)* بِالْمُصَلِّينَ مِنْ اَرْبَابِ النِّهَايَةِ Nihayet erbabından namaz ehliyle وَلَعَلَّ Muhtemelen فِيمَا وَرَدَ فِي قِصَّةِ الْمِعْرَاجِ Miraç kıssası hakkında gelen فِى قَوْلِهِ ﷺ حِكَايَةً Resûlüllah'ın hikayeten söylediği sözde قِفْ يَا مُحَمَّدُ Dur ya Muhammed اِنَّ اللّٰهَ يُصَلِّى Allah salat ediyor (sözünde) اِيمَاءً اِلَى حَقِيقَةِ الصَّلاَةِ هٰذِهِ Namazın bu hakikatine işaret vardır نَعَمْ اِنَّ الْعِبَادَةَ اَلَّتِى تَكُونُ لاَئِقَةً Evet laik olan ibadet *(Neye?)* بِمَرْتَبَةِ التَّنَزُّهِ وَالتَّجَرُّدِ Tenezzüh ve tecerrüt mertebesine *(Nedir?)* لَعَلَّهَا تَكُونُ صَادِرَةً Belkide o sadır olur *(Neden?)* عَنْ مَرَاتِبِ الْوُجُوبِ Vücub mertebelerinden وَتَظْهَرُ مِنْ اَطْوَارِ الْقِدَمِ Ve kıdem hallerinden zahir olur فَالْعِبَادَةُ اللاَّئِقَةُ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Mukaddes Zat'a laik olan ibadet هِىَ الصَّادِرَةُ مِنْ مَرَاتِبِ الْوُجُوبِ O vücub mertebelerinden sadır olandır لاَ غَيْرُ Başkası değil فَهُوَ الْعَابِدُ وَالْمَعْبُودُ O abid ve mabuttur وَفِى هٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebede

Ve وَالامْتِيَازِ اللاَمِثْلِي Keyfiyetsiz genişliğin kemali كَمَالُ الْوُسْعَةِ اللاَكَيْفِيَةِ *(Ne?)* vardır emsalsiz imtiyazın kemali فَإِنَّ حَقِيقَةَ الْكَعْبَةِ وَحَقِيقَةَ الْقُرْآنِ Zira Kâbe'nin ve Kuran'ın hakikati *(Nedir?)* جُزْآهَا Bu mertebenin hakikatinin iki cüzüdür وَالصَّلاَةُ Namaz ise هِيَ جَامِعَةٌ O cem edendir *(Neyi?)* لِجَمِيعِ كَمَالاَتِ مَرَاتِبِ الْعِبَادَاتِ İbadet mertebelerinin tüm kemâlâtını وَكَائِنَةٌ عَلَى نِسْبَةِ اَصْلِ الاَصْلِ Ve aslın aslının nispeti üzeredir فَإِنَّ الْمَعْبُودِيَّةَ الصِّرْفَةَ Zira mücerret mabudiyet مُتَحَقِّقَةٌ فِيهَا Orada tahakkuk eder وَحَقِيقَةُ الصَّلاَةِ Namazın hakikati الَّتِي هِيَ جَامِعَةٌ لِجَمِيعِ الْعِبَادَاتِ Ki o tüm ibadetleri cem edendir *(Nedir?)* عِبَادَةٌ فِي هٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebe ibadettir *(Ne için?)* وَاسْتِحْقَاقُ الْمَعْبُودِيَّةِ لِلْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فَوْقَهَا Üstündeki mukaddes mertebe için الصِّرْفَةِ Mücerret mabutluğa müstahak olmak *(Nedir?)* ثَابِتٌ لَهَا Onun için sabittir فَإِنَّهَا اَصْلُ الْكُلِّ Çünkü o hepsinin aslı وَمَلاَذُ الْجَمِيعِ Ve hepsinin vardığı yerdir دُونَ هٰذَا الْمَوْطِنِ Bu makamın وَتَقْصُرُ الْوُسْعَةُ أَيْضًا Genişlik de eksik kalır *(Nerede?)* gerisinde وَإِنْ كَانَ لاَ كَيْفِيًا وَلاَ مِثْلِيًا Her وَيَبْقَى الامْتِيَازُ فِي الطَّرِيقِ İmtiyaz yolda kalır ne kadar keyfiyetsiz ve emsalsiz olsa da مُنْتَهَى اَقْدَامِ الْكُمَّلِ Kamil zatların ayak bastıkları son nokta *(Kimden olan kamil zatlar?)* مِنَ الاَنْبِيَاءِ وَاَكَابِرِ الاَوْلِيَاءِ Peygamber ve büyük velilerden عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ اَوَّلاً وَآخِراً Onlara evvel ahir salat-u selam olsun *(Onların varacağı yer nereye kadardır?)* اِلَى نِهَايَةِ مَقَامِ حَقِيقَةِ الصَّلاَةِ Hakikat-i salat makamının sonuna kadardır الَّتِي هِيَ نِهَايَةُ عِبَادَةِ الْعِبَادِ Ki o kulların ibadetinin nihayetidir وَفَوْقَ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamın üstünde مَقَامُ الْمَعْبُودِيَّةِ الصِّرْفَةِ Sırf mabutluk makamı vardır الَّتِي لاَ شِرْكَةَ فِيهَا لاَحَدٍ Ki orada kimsenin ortaklığı yoktur *(Nasıl?)* بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Herhangi bir şekilde حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ اِلَى فَوْقٍ Ki, bir üste ayak basabilsin وَكُلُّ مَقَامٍ فِيهِ Her makam ki orada vardır *(Ne?)* شَوْبُ عِبَادَةٍ وَعَابِدٍ İbadet ve abid şaibesi فِيهِ مَجَالٌ لِلْقَدَمِ كَالنَّظَرِ Orada nazar gibi ayağa da yer vardır وَاِذَا وَقَعَتِ الْمُعَامَلَةُ Ve muamele ulaştığında *(Nereye?)* اِلَى الْمَعْبُودِيَّةِ الصِّرْفَةِ Sırf mabudiyete يَقْصُرُ الْقَدَمُ Ayak kısa kalır وَيَتِمُّ السَّيْرُ Ve seyir tamam olur وَلٰكِنْ

بِحَمْدِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Ancak Allah'a hamd olsun ki, لَمْ يُمْنَعْ مِنَ النَّظَرِ فِيهَا Oraya bakmaktan men olunmadı بَلْ لَهُ فِيهَا مَجَالٌ Bilakis nazara orada imkan vardır *(Ne kadar?)* بِقَدْرِ الاسْتِعْدَادِ Kabiliyeti kadar ﴿ع﴾ Mısra: لَوْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا Eğer bu olmasaydı لَكَانَ بَلَاءً Elbette bela olurdu يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ Olması mümkündür *(Nerede?)* اِشَارَةٌ اِلَى قُصُورِ الْقَدَمِ فِى اَمْرِ قِفْ يَا مُحَمَّدُ Dur Muhammed emrinde *(Ne?)* Ayağın şu kısalığına işaret يَعْنِى قِفْ يَا مُحَمَّدُ Yani, dur ya Muhammed! وَلاَ تَضَعْ هٰذَا قَدَمَكَ Ayağını koyma *(Nereye?)* فَوْقَ ذٰلِكَ Bunun üstüne فَاِنَّهُ لاَ مَجَالَ لِلْقَدَمِ Zira ayağa yer yoktur *(Nerede?)* فَوْقَ مَرْتَبَةِ الصَّلاَةِ Namaz mertebesinin üstünde اَلَّتِى هِىَ صَادِرَةٌ Ki o sadır olmuştur *(Nereden?)* عَنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Vücub mertebesi وَمَرْتَبَةِ تَجَرُّدِ حَضْرَةِ الذَّاتِ وَتَنَزُّهِهَا تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Ve de yüce ve mukaddes Zat'ın tecerrüt ve tenezzüh mertebesinden وَحَقِيقَةُ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ لاَ اِلٰهَ اِلاَّ اللّٰهُ La ilahe illallah kelime-i tayyibesinin hakikati تَتَحَقَّقُ فِى ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamda gerçekleşir وَنَفْىُ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ İlahlara ibadetin nefyi *(Öyle ilahlar ki,)* اَلْغَيْرِ الْمُسْتَحَقَّةِ لِلْعِبَادَةِ İbadete layık olmayan وَاِثْبَاتُ الْمَعْبُودِ يَتَصَوَّرُ فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda tasavvur edilir الْحَقِيقِى Hakiki mabudun ispatı اَلَّذِى لاَ مُسْتَحَقَّ لِلْعِبَادَةِ غَيْرُهُ Ki, ondan başka ibadete layık olan yoktur يَحْصُلُ فِى ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamda hasıl olur وَكَمَالُ الاِمْتِيَازِ Tam anlamıyla imtiyaz *(Neredeki?)* بَيْنَ الْعَابِدِيَّةِ وَالْمَعْبُودِيَّةِ Abidlik ve mabutluk arasındaki يَظْهَرُ هٰهُنَا Burada zahir olur وَيَمْتَازُ فِيهِ الْعَابِدُ مِنَ الْمَعْبُودِ Orada abid mabuttan ayrılır *(Nasıl?)* كَمَا يَنْبَغِى اَنْ يَمْتَازَ Ayrılması gerektiği gibi وَيُعْلَمُ Ve bilinir ki, اَنَّ مَعْنَى لاَ اِلٰهَ اِلاَّ اللّٰهُ La ilahe illallah'ın manası بِالنِّسْبَةِ اِلَى حَالِ الْمُنْتَهِينَ Sona varmışların haline nispeten *(Nedir?)* لاَ مَعْبُودَ اِلاَّ اللّٰهُ Allah'tan başka mabut yoktur كَمَا تَقَرَّرَ فِى الشَّرْعِ Nitekim şer-i şerifte de sabittir ki, اَنَّهُ مَعْنَى هٰذِهِ الْكَلِمَةِ Bu kelime-i tevhidin manasıdır وَمُلاَحَظَةُ لاَ مَقْصُودَ وَلاَ مَوْجُودَ La maksude ve La mevcude'nin göz önünde bulundurulması بِالنِّسْبَةِ اِلَى الاِبْتِدَاءِ وَالْوَسَطِ Başlangıç ve ortaya nispetledir وَلاَ مَقْصُودَ فَوْقَ لاَ مَوْجُودَ La maksude La mevcude'nin

üstündedir فَإِنَّهُ رَوْزَنَةُ لاَ مَعْبُودَ اِلاَّ اللهُ Zira o la mabude illallah'a açılan penceredir يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ التَّرَقِّى فِى النَّظَرِ Nazarda terakki *(Nerede?)* فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda وَحِدَّةُ الْبَصَرِ فِيهِ Ve orada keskin gözlü olmak *(Nedir?)* مَرْبُوطَةٌ بِالصَّلاَةِ Namaza bağlıdır الَّتِى هِىَ شُغْلُ الْمُنْتَهِينَ Ki o sona varanların meşguliyetidir وَسَائِرُ الْعِبَادَاتِ Diğer ibadetler ise لَعَلَّهَا تُمِدُّ Belki de onlar yardımcı olur *(Neye?)* فِى تَكْمِيلِ الصَّلاَةِ Namazın kemale erdirilmesine وَتَتَلاَفَى نَقْصَهَا Ve onun eksikliğini giderirler وَلَعَلَّهُ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ Herhalde bundan dolayı قَالُوا فِى حَقِّ الصَّلاَةِ Namaz hakkında dediler اِنَّهَا حَسَنٌ لِذَاتِهَا كَالْاِيمَانِ O, iman gibi lizatihi güzeldir وَسَائِرُ الْعِبَادَاتِ Diğer ibadetler ise لَيْسَتْ حَسَنًا لِذَوَاتِهَا Lizatihi güzel değillerdir